

(٩) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ بن

أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس التاسع من مجالس التعليق على منظومة سلم الوصول في علم الاصول وهو الاعتقاد - 00:00:13

وكنا قد وقفنا على قول المصنف رحمة الله فصل في بيان ظد التوحيد وهو الشرك وانه ينقسم الى قسمين صار واكبر وبيان كل منهما بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:46

اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين قال الشيخ الناظم العلامة حافظ الحكمي رحمة الله تعالى في منظومته فصل في بيان ضد التوحيد وهو الشرك وانه ينقسم الى قسمين اصغر واكبر وبيان كل منهم - 00:01:10

والشرك نوعان فشرك اكبر به خلود النار اذ لا يغفر وهو اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاهي يقصده عند نزول الضر لجلب خير او لدفع شر او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر - 00:01:34

مع جعله لذلك المدعو او المعلم او المرجو في الغيب سلطانا به سلطان به يطلع على ضمير من اليه يفزع والثاني شرك اصغر وهو الريع فسره به خاتم الانبياء ومنه اقسام - 00:02:04

بغير البال بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار المصنف رحمة الله بعد ان بين التوحيد بين ضده لان الشيء يظهر حسنة الضد ولا يمكن لانسان ان يعرف التوحيد ما لم يعرف الشرك - 00:02:32

ودليل ذلك اتنا في شهادة ان لا الله الا الله نأتي بالامرین لا الله نفي الشرك ونفي عبادة الا الله هو التوحيد من اراد ان يعرف التوحيد حقيقة فعليه ان يعرف الشرك - 00:02:57

ضد التوحيد الشرك. كما ان ضد الایمان الكفر ويمكن ان يقال ان التوحيد مرادف ضد الشرك التوحيد مرادف للايمان وضده الشرك والایمان مرادف للتوحيد وضده الكفر الشرك ينقسم الى قسمين - 00:03:22

من حيث الحكم عليه اصغر وابكر اما من حيث محله فهو ثلاثة اقسام المصنف رحمة الله هنا قال وانه يعني هذا الشرك ينقسم الى قسمين اصغر وابكر اي من حيث الحكم - 00:03:53

فيقال هذا شرك اكبر وهذا شرك اصغر وبيان كل منها اذا لتصنف رحمة الله يبين صورا منصور الشرك الاكبر وصورا منصور الشرك الاصغر اما من حيث المحل فقلت ان الشرك ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:04:17

من حيث متعلق من حيث متعلق و هو الشرك في الالوهية وهذا هو النوع الاول والنوع الثاني الشرك في الربوبية والنوع الثالث الشرك في الاسماء والصفات المصنف رحمة الله قال في نظمته - 00:04:45

والشرك نوعان فشرك اكبر لما قال الشرك نوعان علمنا ان الالف واللام في كلمة الشرك للعموم اي و الجنس الشرك نوعان فلا يوجد شرك الا وهو داخل تحت احد هذين النوعين - 00:05:11

والشرك يعني جنس الشرك نوعان فشرك اكبر وقدم الشرك الاكبر لخطورته ولعظيم اثره على العبد ولشناعة جرمته فشرك اكبر واما يدل على انه اكبر وعظيم انه قال به خلود النار - 00:05:34

اذ لا يغفر اذا الشرك الاكبر ميزة المصنف رحمة الله عن الاصغر بميزةتين. الاول ان الشرك الاكبر بسببه خلود النار هذا الواو الاول والثاني

ان الله عز وجل لا يغفره - 00:06:07

ومما يدل على ان صاحب الشرك الاكبر مخلد في النار ما جاء في القرآن بآيات كثيرة ان الله عز وجل ذكر حال المشركين وبين عنهم انهم خالدين في النار ومن اصلاح هذه الآيات قوله تبارك وتعالى - 00:06:37

انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار قوله عز وجل ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين - 00:07:00

في نار جهنم خالدين فيها خالدين فيها اولئك هم شر البرية وفي الحديث قال صلى الله عليه وسلم من مات وهو لا يدعوه الله ندا دخل الجنة ومن مات وهو يدعوه الله ندا - 00:07:22

دخل النار هكذا قال ابن مسعود عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ومعنى الخلود هنا في النار الخلود الابدي لأن الخلود قد يكون خلودا لازمة متعاقبة طويلة وقد يراد به - 00:07:46

الخلود بمعنى البقاء في الازمة المتعاقبة ابداً الدهر وأما كون الشرك الاكبر لا يغفر فدليله في اياته في كتاب الله عز وجل في سورة النساء قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:08:13

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والمقصود لا يغفر ان يشرك به ليس المقصود انه لا يغفر الشرك بالدنيا لا في الدنيا لو تاب المشرك يتوب الله عليه وانما المقصود - 00:08:37

ان الله لا يغفر الشرك اذا مات عليه الانسان ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا الذي ذكره المصنف بقوله في وصف الشرك الاكبر - 00:08:54

بان صاحبه يستحق الخلود في النار وانه لا يغفر هو الصحيح من اقوال اهل العلم ومن قال بان الشرك الاصغر لا يغفر وهو قول مرجوح وهو قول مرجوح وقد قال به شيخ الاسلام - 00:09:15

ابو العباس ابن تيمية رحمه الله لما ذكره في القول الثاني مرجوح الاول لأن جميع العلماء حينما قالوا بان صاحب الشرك مخلد في النار مقصودهم الشرك الاكبر والثاني ان الاية التي تدل على ان الله لا يغفر - 00:09:35

لصاحب الشرك ان الله لا يغفر شركا به وهنا نكارة في سياق النفي فدل على العموم فشمل الشرك الاكبر والصغر ولكن العلماء يقولون ان الفعل المضارع وان ممول بالمصدر المعرف - 00:10:02

ان الله لا يغفر الشرك به اي الشرك المعهود وهو شرك المشركين بدليل قوله ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل عن بعض المشركين - 00:10:27

بين انهم مخلدون في النار بسبب عدم توحيدهم قال النبي صلى الله عليه وسلم عن عبدالله بن زيد بن جدعان الذي كان وكان له اعمال صالحة ومات على الشرك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ينفعه ذاك - 00:10:47

انه لم يقل يوما من الدهر رب اغفر لي خططيتي يوم الدين يعني ما جاء بالتوحيد وهذا الذي ذكره المصنف من الفرق بين الشرك الاكبر والشرك الاصغر هناك عدة فروقات اخرى - 00:11:09

فما ووجه الذكر هذين النوعين لأن الخلود في النار وعدم مغفرة ذنب الشرك الاكبر من اعظم من اعظم الفروقات بين الشرك الاكبر والصغر في الآخرة طيب وفي الدنيا اما في الدنيا - 00:11:28

فان صاحب الشرك الاكبر ان كان مسلما ووقع منه الشرك الاكبر فانه يعتبر مرتدا يحكم عليه القاضي او المفتى بعد الاجتنابة بما يستحقه المرتدون واما صاحب الشرك الاصغر فلا يجوز للقاضي ان يحكم عليه بالردة - 00:11:56

ولا للمفتى ان يحكم عليه بالردة ولا للحاكم وايضا من الفروقات بين الشرك الاكبر والصغر في الدنيا ان صاحب الشرك الاكبر لا يجوز ان يصلى عليه ولا ان يدفن في مقابر المسلمين - 00:12:23

ولا ان يورث ولا يرث طبعا بخلاف الشرك الاصغر وايضا من الفروقات ان صاحب الشرك الاصغر يدفن في مقابر المسلمين وصاحب الشرك الاكبر لا يدفن في مقابر المسلمين واما في الآخرة - 00:12:45

فما ذكره المصنف بهذه خمسة احكام وخمس فروقات خمسة فروقات بين الشرك الاكبر والصغر الاول ان الصغر لا يترتب عليه احكام الردة الاكبر يترتب عليه احكام الردة ان الصغر لا يحيط الا العمل المصاحب له - [00:13:14](#)

والاكبر يحيط جميع الاعمال عيادة بالله كما قال جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشتركت ليحيط عملك ولا تكون من الخاسرين اعاذني الله واياكم وذرياتنا من الشرك اكبره واصغره - [00:13:45](#)

الثالث ان المرتد لا يرث المشرك شركا اكبر لا يرث ولا يورث ولا يصلى عليه ولا يدفن في مقابر المسلمين بخلاف الشرك الصغر الرابع ان صاحب الشرك الاكبر مخلد في النار - [00:14:08](#)

صاحب الشرك الصغر لا يخلد الخامس ان صاحب الشرك الاكبر لا يغفر له البينة وصاحب الشرك الصغر داخل تحت المشيئة اذا تبييت اذا تبييت بهذا الفرق بين الشرك الاكبر والصغر - [00:14:29](#)

الآن ذكر المصنف تعريف الشرك الاكبر. فقال وهو اي الشرك الاكبر وليس مطلق الشرك وهو يعني النوع الثاني النوع الاول وهو اي الشرك الاكبر اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مظاهي - [00:14:51](#)

اذا لو قال لنا قائل ما هو تعريف الشرك الاكبر؟ نقول اتخاذ العبد غير الله هذا التعريف جامع مانع ليش جامع لانه يجمع جميع انواع الشرك الاكبر سواء كان متعلقه بالربوبية او بالاسماء والصفات او بالالوهية - [00:15:15](#)

لان الشرك اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مضاح طيب لو ان انسان اعتقاد ان فلان يحيي الموتى اتخاذ العبد غير الله ندا في الربوبية لو اعتقاد انسان ان فلان يستحق العبادة - [00:15:42](#)

اذا اتخاذ العبد غير الله ندا في الالوهية لو اعتقاد انسان ان فلان يوصف باوصاف الله عز وجل من الكمال والجمال والجلال فهذا اتخاذ غير الله ندا في الاسماء والصفات - [00:16:06](#)

فهذا تعريف جامع ومانع لانه لا يدخل فيه الشرك الصغر لا يدخل فيه الشرك الصغر ولا المعاشي وهو اتخاذ العبد غير الله ندا الند هو النظير المساوي النظير المساوي ندا به مسويا - [00:16:26](#)

مظاهي يعني يحبه كحب الله يخاف منه كخوفه من الله يعتقد انه يفعل كفعل الله يصفه بما يصف الله هذا معنى الشرك قال المصنف مفسرا معنى اتخاذ العبد غير الله ندا به مسويا مظاهي - [00:16:55](#)

قال يقصده عند نزول الظر يقصد بكسر الصاد من قصد يقصد فظروف يظروف من الباب الاول من الابواب الصرفية يقصده عند نزول الظر لجلب خير او لدفع الشر هذا التفسير - [00:17:25](#)

هو تفسير للشرك باحد افراد الشرك في الالوهية ان العبد يقصد آآ غير الله عند نزول الظر مرض ضيق حرب زلزال فيضانات يقصده عند نزول الظر لجلب خير - [00:17:51](#)

او لدفع الشر جلب الخير كسعادة الارزاق الولد او لدفع الشر كالمرض والوباء والزلزال والفيضانات ونحو ذلك اذا هذه الصورة صورة تمثيلية لاحد افراد الشرك في الالوهية او عند اي غرض لا يقدر عليه - [00:18:25](#)

لا يقدر عليه الا المالك المقتدر اذا هذا تفسير اخر الشرك لكنه او صورة اخرى من صور الشرك لكنه في الربوبية تأملوا معي الاول القصد والقصد الوهية تصدر المدعون عند الظراء - [00:18:56](#)

عند الشدائدين هذا في الالوهية طيب ودعاؤه لرفع الظر هذا في الربوبية دعاؤه لجلب الخير هذا في الربوبية ومن هنا نعلم انه ما من شرك في الربوبية الا واصله شرك في الالوهية - [00:19:29](#)

لان القصد سابق على الطلب لان قطعان القلب سابق على القول والفعل او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر يطلب من الله ان يسكن الارض هذا توحيد - [00:19:53](#)

يطلب من غير الله ان يسكن الارض هذا هو الشرك يطلب من الله جل وعلا ان يوقف الفيضانات هذا التوحيد يطلب من غير الله ان يوقف الفيضانات هذا هو الشرك - [00:20:18](#)

يطلب من الله عز وجل ان يعافيه. هذا توحيد يطلب من غير الله ان يعافيه هذا هو الشرك او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك

المقتدر ومن هنا وجب على الانسان - 00:20:37

ان يدرك ما هي الافعال المختصة بالله جل وعلا لانه قال لا يقدر عليه الا المالك المختار وما هي الافعال المختصة التي لا يقدر عليها الا الله جل في علاه - 00:20:54

ليعلم العبد ان كل ما سوى الله كل ما سوى الله افعالهم سببية ليست منتجة واما الرب تبارك وتعالى فهو المنتج للاعمال فهو الذي يجعل الاسباب مرتبة عليها النتائج هذا من جهة - 00:21:14

اما الافعال المختصة بالله عز وجل فهي التي قال الله فيها هل من خالق غير الله قل من يرزقكم من السماوات والارض من يحيي العظام وهي رميم من يحيي الارض بعد موتها - 00:21:40

ومن هنا ندرك ان الافعال المختصة في الربوبية اعتقاد وجودها في غير الله هذا شرك اكبر فالملك لله عز وجل والرزق فعله تبارك وتعالى والخلق فعله جل وعلا وتدبر الكائنات - 00:22:07

فعله تبارك وتعالى وهو التصرف هذه اربعة امور الله المالك وله الملك الله جل وعلا الذي يرزق كما انه يخلق وهو الذي يدبر هذه افعال مختصة بالله سبحانه وتعالى فمن ظن ان هناك من يخلق غير الله - 00:22:34

كقول بعضهما الولي يخلق هذا شرك فان قال قائل فان الله قال عن عيسى وهي تخلق من الطين كهيئة الطير. فتنفس فيها ف تكون طيرا باذن الله نقول افهم الاية ثم تكلم - 00:23:04

المقصود تخلق يعني تصنع هو ماذا يصنع هو يأخذ الطين ويصنعها على شكل الطائر يعني صنم من الطائر واد تخلق من الطين كية الطير باذن فتنفس فيها فيكون طيرا باذني. لماذا كرر الاذن مررتين - 00:23:26

نحن دائما نقرأ هذه الاية لماذا كرر الاذن مررتين لأن اتخاذ الصور محرم فاتخاذه من الطين صورة طائر يحتاج الى اذن شرعي ثم كونه ينفع نفسه لن يخلقه طيرا ويحتاج الى اذن كوني - 00:23:50

والاذن الكوني فهو بيد عيسى عيسى نافخ الخالق هو الله سبحانه وتعالى ولذلك كان من معتقدات اهل السنة والجماعة ان ايات الانبياء اذا كانت افعالا فهي افعال للرب تبارك وتعالى - 00:24:16

وليس للنبي ليس بيد شيء بمعنى موسى عليه السلام اخذ العصا وضرب البحر موسى ما فلق البحر الذي فلق البحر هو الله سبحانه وتعالى العصا ما يملك ولا ضرب موسى يؤثر - 00:24:35

وانما جعل الله ضرب موسى اية وعلامة فقط الفعل فعل الرب تبارك وتعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جليا هذه التي هي في المخاض كيف لها ان تهز جذع النخلة - 00:24:56

وتسقط الرطب انما المطلوب منها اظهار السبب والذي يخلق ويصنع هو الله سبحانه وتعالى اذا من ظن ان غير الله يقدر على ما يقدر عليه الله فهذا شرك اكبر في الربوبية - 00:25:18

او عند او عند اي غرض لا يقدر عليه الا المالك المقتدر والامور التي لا يقدر عليها الا الله هي مندرجة تحت هذه الامور الاربعة المختصة بالربوبية الملك والملك والرزرق والخلق والتدبر - 00:25:43

قل من بيده ملوك كل شيء وهو يغير ولا يجار عليه سيقولون لله الله سبحانه وتعالى بيده ملوك كل شيء تدبرها واجادها وملكا ورزقا لو اجتمع الناس والجن على ان يرزقونك شيء ما اراد الله - 00:26:06

لا تستطيع ان ترزقه لا تستطيع ان تطعمه وهذا مشاهد الان نجد بعض الناس اصحاب ملابس في المستشفيات لا يستطيعون ان يأكلوا من اموالهم شيئا وانما ركبوا والمغذي الذي ها هو من حساب الدولة - 00:26:33

لا يستطيعوا ان يأكلوا شيء من ارزاقهم لأن الله لم يرد فيجب على الانسان ان يدرك ان الشرك بافعال الرب المختصة هذا شرك في الربوبية وهو خطير قال مع جعله لذلك المدعو - 00:26:57

او المعموم او المرجو بالغيب سلطانا به يطلع على ضمير من اليه يفزع هذه صورة اخرى وليس قيادا في الاول هذه صورة اخرى وليس قيادا في الاول والثاني بمعنى لو ان انسان اعتقد - 00:27:16

ان غير الله يرفع الشر يدفع الشر ويجلب الخير فيما لا يقدر عليه الا الله هذا شرك في الربوبية. بغض النظر عن المعييات الاخرى لو ان انساناً قد صد غير الله في الضراء - [00:27:40](#)

ليكشف عنه الظر فيما لا يقدر عليه الا الله فقصده شرك في الالوهية ودعوته في كشف الشر شرك في الربوبية طيب هو لا يجعل ذلك المدعو او المدعى او المرجو يقول انا ما اعتقد ان هذا المدعى وهذا المرجو وهذا المدعى - [00:28:00](#)
مطلع على انا ما اعتقد هذا الشيء نقول اعتقادك لهذا الشيء وهذا باعتقادك لا يعني ان لفلك الاول ليس بشرك فلك الاول شرك لكن نأتي الان الى سؤال هل يمكن واقعيا - [00:28:20](#)

ان يدعو انسان غير الله بجلب خيرنا ودفع الشر وهو لا يعتقد انه مطلع عليه وانه يسمع ما يمكن عقلاً ما يمكن الا ان يكون مجنون يعني نضرب الان مثال - [00:28:38](#)

لو ان نصراانياً قال يا عيسى المدد قلنا له اعيش يسمعك قال لا قلنا قولك ان عيسى لا يسمعني ليس معناه ان فلك ليس شرك فلك شرك لانك دعوت غير الله في جلب خير او دفع شر - [00:28:55](#)

ولكن كونك تقول انه لا يسمعك احد امرئين اما انك تقول انه لا يسمعني بسانك وفي قراءة قلبك انت تعتقد انه يسمعك فهذا كذب واما انك لا تعتقد انه يسمعك فكيف تنادي من لا يسمعك؟ هذه جهالة وسفاهة - [00:29:20](#)

ومن هنا سمي الله الشرك سفاهة انه ما من مشرك الا وهو سفيه ولو كان من الفلاسفة ولو كان من اعقل الناس يقول يا بدوي المدد طيب البدوي الان يسمعك - [00:29:40](#)

يطبع عليك يعرف ما في ضميرك وما في نفسك اما ان يقول نعم او يقول لا ان قال نعم فنزله منزلة رب العالمين ميت اما منعم في الجنة واما معذب. كيف يطبع عليك؟ الا انك نزلته منزلة رب العالمين - [00:29:55](#)

او يقول لا يسمعني. طيب اذا كان لا يسمعك فكيف تدعوه وترجوه وتستغيث به وتطلب منه مع جعله لذلك المدعى او المدعى او المرجو يعني هذا صورة اخرى لو اعتقد انسان انتبه لو اعتقد انسان - [00:30:18](#)

ان الولي او النبي او عيسى او الملائكة يطعون على احوال البشر كاطلاع الرب جل وعلا هذا الاعتقاد شرك في الربوبية بغض النظر هل هو دعاء ولا ما دعاه؟ ما لنا علاقة - [00:30:38](#)

مجرد ان الانسان يعتقد ان هناك احد سمعه كسمع الله رحمته كرحمته كقدرة الله هذا الشرك اكبر ومن هنا وقع النصارى في التناقض لما ادعوا عيسى قيل لهم طيب الذين كانوا قبل عيسى كانوا يدعون من - [00:30:58](#)

ها يدعون من يقولون يدعون الله اللي يسمونه هم الاب. طيب ما دام قبل عيسى كانوا يدعون الله. انت بعد عيسى تدعون عيسى اذا معنى هذا الكلام احد امرئين اما ان قبل عيسى كلهم - [00:31:21](#)

كفار من ادم الى عيسى واما انهم كانوا على التوحيد وانتم الذين اشركتم مع جعله لذلك المدعى او المدعى او المرجو بالغيب سلطاناً به يطبع يعني له سلطان سلطان حال - [00:31:38](#)

منصب على الحالية في الغيب سلطاناً به يطبع يعني يطبع في الغيب بسلطان عنده صار كلمة في الغيب جاره مجرور متعلق بالحال سلطان متقدم عليه لاجل الوزن البيت به يطبع على ضمير من اليه يفسد - [00:32:00](#)

يعتقد ان الولي يسمع يعتقد ان النبي يسمع يعتقد ان الجن يسمع يعتقد ان الملائكة تسمع سمعاً كسمع الله عز وجل في الغيب سلطاناً به لماذا هو يرجوه في الغيب - [00:32:29](#)

لماذا ترجوه غيب عنك ليس موجود لاما ترجوه لماذا تعظمه وتخافه؟ هو غير موجود الان انسان موجود عندك ما معاه سداح تخاف منه ما تخاف طيب اذا كان معه سلاح يمكن تخاف منه - [00:32:51](#)

طيب هو موجود الان معذوم ميت قبل مئتين سنة ثلاثة مئة سنة خمس مئة سنة الف سنة كيف تخاف منه يقول مع جعله لذلك المدعى سوء كان عيسى او محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:14](#)

والحسين او الجيلاني او البدوي او المعمدة معظمين كثراً كالانبياء والمرسلين والالوياء والصالحين او المرجو من يرجو منه الخير

في الغيب يرجوه في الغيب يعظمه في الغيب يخافه في الغيب - 00:33:32

مثل بعظ الناس لو تقول له احلف بالله مستعد يحلف بالله كاذبا تقول له احلف بالبدوي لا يحلف خاف من البدوي اكتر من خوفه من الله تقول له احلف بالله - 00:34:00

مستعد ان يحلف بالله كاذبا قول له طيب احلف بالحسين ما عنده استعداد يحلف بالحسين كاذبا لماذا الان احد امرين اما يعتقد ان البدوي والحسين وعيسي يسمعونه ويقدرون عليه ويعطونه صفات الرب عز وجل - 00:34:17

والا كيف بالغيب يخافونه قال او المعمتم المرجو في الغيب سلطانا به اي في الغيب يخافون سلطنته قوته جبروته يطلع على ضمير من اليه يفسد. يعني له سلطان له قدرة على اطلاع - 00:34:42

له قدرة الاطلاع على ضمير من اليه يفسد اي انسان يفوز اليه يعلم طيب الان السؤال رب العالمين الذي خلق المخلوقات وما من دابة في الارض ولا في السماء وما من دابة في الارض الا على الله رزقها - 00:35:07

الارزاق على الله عز وجل لانه خلق ويرزق هناك من الناس من يعتقد ان الولي يسمع طيب الولي مات ولنفرض الان ان هذا الولي هو عبد القادر الجيلاني الشیخ عبد القادر الجيلاني مات لا يعرف من اللغات الا العربية والفارسية - 00:35:32

طيب اذا جا الصيني يدعوه كيف يفهم عليه لو كان حي ما كان يفهم جاء تركي يدعوه لو كان حي ما كان يفهم لو جا انجليزي يدعوه لو كان حي ما كان يفهم. كيف يفهمه الان - 00:35:55

هذا من مناقضات المشركين وسفاهاتهم تقول للنصراني الان عيسى لما كان حيا في الارض. باي لغة كان يتكلم يقول بلغة السريانية طيب ما كان يعرف الرومانية ما كان يعرف اليونانية - 00:36:14

ولا كان يعرف العربية الان انتم تدعونه من دون الله فكيف يعرف الان يصبح تناقض. اما ان يقول هو الرب واما ان يقع في التناقض. لذلك خذ له قاعدة كل من يدعوه غير الله - 00:36:33

كل من يدعوه غير الله لابد وان يعتقد في قراره نفسه عيادا بالله ان مدعوه هو الله او مدعوه فيه جزء من الله والما يمكن يدعوه ما يمكن يدعوه - 00:36:52

كيف يأتي عند قبر انسان ويقول له يا سيدى فلان ارزقني ولدا هو يعتقد انه يسمعه وانه يصر وانه يقدر عليه وانه يفهم اللغات ويسمع الحاجات ويكشف البليات طيب لو كان الف واحد يسمعونه - 00:37:06

لو كان حي عيسى عليه السلام لو كان موجود في الارض وليس في السماء ولو كان الجيلاني حي ولو كان البدوي حي لو كان النقشبendi حي السهر وردي حي - 00:37:27

مدعوات مدعوين كثر من دون الله. الحسين لو كان حي عليه السلام ورضي الله عنه لو كان الحسين رضي الله عنه حي والجيلان يحل لو جاء خمسة يبون يكلمونه في نفس الوقت ما فهم عليه - 00:37:45

وهم يكلمونه بلغتك فكيف اذا كانوا الخمسة خمسة الاف وكل واحد له حاجة كيف يقدرون؟ من هنا تدرك ان من يدعوه غير الله اما سفيه لا عقل له وهو كذلك - 00:38:03

اما مع سفاهته يعتقد ان مدعوه فيه جزء من الله او هو الله عيادا بالله ولهذا اذكر اني ذكرت لكم ها هنا اعيد مرة اخرى اني قلت مرة لرجل كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:25

فقام وقال يا حسين وقال له احد الاخوة من اهل الكويت قال له ما يصير تقول يا حسين قول يا الله قال له لا حسين يعطيوني القوة فالرجل يتكلم باللغة - 00:38:46

التي لا يتقنها باللغة الفارسية واحنونا يتكلم باللغة العربية اتصل علي قال لي تعال يا شيخ تكفى كلم الرجال قلت له يا سعد انا ماني فاضي قال الا تجي ذهبت - 00:39:06

واذا هو وبينه وبينه مئذنة المسجد النبوي ثلاثة اعمدة خلف المئذنة جالس فكلمته بلغته قلت له ايش المشكلة بينك وبين هذا الاخ فقال لي بلغته انا جيت اقوم قلت له يا حسين قلت يا حسين قال لي هذا شرك ليش شرك - 00:39:22

قلت له طيب انت ايش تقافتك انتبهوا الان قال انا رجل ادرس الطب في السنة الثالثة كلية الطب. ما شاء الله يعني المفروض انه ايش مثقف فاهم شوية يعني عنده شوية عقل يعني - 00:39:44

قلت له طيب ممتاز ممكن انا وانت نصل الى نقطة التقاء قلت له انا وانت جالس الان هنا كنا في العمود الرابع من الباب بباب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:03

يعني الباب هناك وحنا جالسين قلت له لو كان الحسين هناك وهو حي انا وانت في زمانی وهو في زمانی. وانت هني تقول يا حسين كان يسمعك؟ قال لا قلت له طيب - 00:40:17

الان هو ميت كيف يسمعك فكر مع نفسه شوي نزل راسه بعددين قال يسمعني قال الله يسمعك وهو الان الحسين قدسه وين مدفون؟ قال في كربلاء قلت يعني هو في كربلاء ميت هناك يسمعك وانت هنا - 00:40:33

قال نعم يسمعني وانا هنا شيء غريب غريب جدا قلت له طيب الحسين علي رضي الله عنه هو في الجنة اعتقادنا ارواح الشهداء في الجنة. انت ماذا تقول؟ قال نعم في الجنة. قلت له طيب الجنة وين - 00:40:53

قال الجنة فوق قلت ممتاز وهذي عقیدتنا الجنة فوق فوق السماء السابعة قال نعم قلت الان روح الحسين في السماء السابعة عند ربهم يرزقون في القرآن الكريم عن الشهداء ولا لا؟ لا - 00:41:13

ولا تقول لمن يقتل في سبيل اموات اي في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون. في الاية الثانية بل احياء ولكن لا تشعرون ونحنا عند ربنا قلت له ممتاز روح الحسين الان في - 00:41:29

الجنة ما نتكلم عن البدن هل هو اه منعم غير منعم؟ هذه مسألة انت لا تؤمن بها واتركها قلت له الان الحسين في الجنة ويسمعك وانت تقول هكذا يا حسين قال نعم يسمعني - 00:41:44

قلت له طيب كم واحد الان في نفس اللحظة يمكن يقول يا حسين المدد قال يمكن الاف قلت لهؤلاء الالاف كلهم يتكلمون بنفس لغتك ولا لغات مختلفة؟ قال لا لغات مختلفة الاردو والهندي والباكستاني والعربي والجمي والانجليزي - 00:42:00

قلت ويفهم عليهم كلهم؟ قال يفهم عليهم كلهم. قلت وحاجاتهم مختلفة ولا واحدة؟ قال مختلفة. قلت ما شاء الله يقضي الحاجات هذى كلها قال نعم يقضي الحاجات كلها قلت له بالله عليك - 00:42:19

الان الحسين فوق السماء السابعة في الجنة ويسمعك انت والاف مؤلفة. ويقدر على حاجاتكم وانتم الاف مؤلفة ويراكم وانتم الاف مؤلفة ويعلم احوالكم وانتم الاف مؤلف ما الفرق بينكم وبين الله - 00:42:33

والله الذي لا اله الا هو ان الرجل قال ما في فرق الحسين هو الله والله حسين ترى هذى نتيجة طبيعية لاي مشرك يدعو غير الله عز وجل اما ان يعتقد من هنا ندرك عيادة بالله لماذا النصارى يقولون يا عيسى يا عيسى - 00:42:54

لان عندهم عيشة هو الله قال الله عز وجل قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم كيف يقول المسيح ابن مريم هم يقولون ابن لان قولهم انه يكشف الكربة - 00:43:14

وانه يدفع الظر يجلب الخير نزلوا منزلة الله قال يطلع على ضمير من اليه يفزع يجب على الانسان ان يعتقد ان ما في الظماير لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:43:33

وان الغيب لا يعلمه الا الله الانسان لا يعلم الغيب حيا كان او ميتا فكيف اذا مات ثم رحمه الله تعالى ذكر النوع الثاني قال والثاني شرك اصغر والثاني شرك - 00:43:51

اصغر باي شيء عرف الشرك الاصغر لم يعرفه المصنف بتعريف جامع مانع وانما عرفه ببعض افراده والتعريف ببعض الافراد سائغ وهو وهي طريقة صحيحة من طرق الاستدلال في الكتاب والسنّة - 00:44:11

قال والثاني شرك اصغر وهو الرياء فسره به ختام الانبياء اذا فسره باحد افراده وهو الرياء طيب ما هو الرياء الرياء تأملوا معي اداء العبادة لله وتربيته لعباد الله اذا هو ما صرف - 00:44:36

العبادة لغير الله عشان يصير شرك اكبر الشرك الاكبر في الالوهية صرف العبادة لغير الله طيب والمرائي؟ المرائي هو يصلی لله لكنه

يزيين يحمل يحسن صلاته لاجل الناس هذا هو المراهن هو يصوم لله عز وجل - 00:45:02

ويخبر الناس بصومه اذا هو ما صرف العبادة لغير الله وانما جمل العبادة لغير الله ومن هنا قال العلماء ان الشرك الاصغر ليس فيه صرف العبادة لغير الله اذ لو كان فيه صرف العبادة لغير الله لصار اكبر - 00:45:25

فما هو الشرك الاصغر؟ تعريفه بغض النظر عن افراده قال العلماء رحمة الله الشرك الاصغر وهذا ذكره علام السعدي رحمة الله في شهر اه تعليقاتي على كتاب التوحيد قال الشرك الاصغر - 00:45:45

كل ما كان وسيلة من اه الى الاصغر وسماه الشارع شركا وهذا اشمل كل ما كان وسيلة الى الاصغر سماه الشارع شركا وليس فيه صرف العبادة لغير الله والرياء احد افراد هذا النوم - 00:46:04

طيب الحلف بغير الله عز وجل الحلف بغير الله هو ما دام يحلف بغير الله على لسانه فصورته صورة الشرك ولكنه لا يعني لا يعني ان المحلول به مثل الله - 00:46:31

ترى على لسانني فهذا شرك اصغر ما في صرف للعبادة لغير الله والثاني شرك اصغر وهو الرياء وعرفنا الرياء بأنه تزيين العبادة لاجل الناس فسره به ختام الانبياء. جاء في الحديث - 00:46:48

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخاف عليكم الشرك الخفي قالوا وما هو يا رسول الله قال يقوم الرجل يزيين صلاته لما يرى من نظر الناس اليه - 00:47:08

رواية امام احمد في مسنده من صور الشرك الاصغر الحلف بغير الله قول الانسان ما شاء الله وشاء فلان مع اعتقاده ان مشيئة فلان ليس كمشيئة الله هذا من الشرك الاصغر - 00:47:25

ولولا فلان لهلكنا هذا من الشرك الاصغر نسبة الامور لأسبابها وصوره كثيرة ثم بين المصنف رحمة الله بعض افراد الشرك الاصغر فقال ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار - 00:47:44

جاء في حديث عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر واشرك وسمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يحلف - 00:48:04

بغير الله من المسلمين فقال له قل لا الله الا الله اذا دل على انه شرك اصغر اذ لو كان اكبر لاستتابه ولبين له انه وقع في الشرك الاصغر ولذلك قال صلى الله عليه وسلم - 00:48:19

لا تحلفوا ببابئكم ان الله ينهاكم عن عن ان تحلفوا ببابئكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت ومنه اقسام بغير الباري يقول اقسم بالكعبة اقسم بالنعمة هذا كله من الشرك - 00:48:39

ويسميه العلماء شرك الالفاظ وشرك اصغر وبعض اهل البدع لا يفرق اصلا بين هذه الامور. الناس لا يعرفون الشرك الاصغر ليتهم يعرفون الاصغر ويتجنبونه ومنه اقسام بغير لاماذا كان القسم بغير الله شركا اصغر - 00:48:59

ومتى يرتفي الى الاصغر لان ظاهره انه يعظم المحلول به في اللفظ كتعظيم الله وهذا وجه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم شركا اذا هو لا يعتقد ان المحلول به كالله يقول - 00:49:21

اقسام بالنعمة ما احد يعتقد ان النعمة مثل الله اقسم بالكعبة ما حد يعتقد ان الكعبة مثل الله اقسم بالنبي والنبي لا احد يعتقد ان النبي مثل الله ما دام مسلم موحد - 00:49:44

اذا ما معنى هذا الكلام؟ معناه تسوية في اللفظ لان الله نهانا ان نحلف الا به سبحانه وتعالى هو يحلف بما يشاء اما نحن فليس لنا ان نحلف الا بما امرنا - 00:49:59

قال من كان حالفا فليحلف بالله طيب هذا واضح ان فيه شرك تسميته شرك من باب الالفاظ لان فيه مشابهة بحال المؤمنين. المؤمنون يحلفون بالله وهذا يحلف بغير الله. فشابه فعله فعلهم فكان شركا من هذا الوجه - 00:50:14

واصغر لانه لا يعتقد ان المحلول به كالله سبحانه وتعالى طيب متى ينتقل الحلف بغير الله الى الاصغر؟ اذا اعتقد ان المحلول به عظمته كعظمة الباري جل وعلا اذا اعتقد ان المحلول به - 00:50:36

قدره مثل قدر الباري جل وعلا قال ومنه اقسام بغير الباري كما اتى في محكم الاخبار لعلنا نقف على هذا ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اهله وصحبه اجمعين - [00:50:56](#)

الحمد لله رب العالمين يا اخي احسن الله اليك. واليك تلك الاصغر من باب زجر الناس والتحذير منه. هم يعني يقول لهم قد لا يغفره الله كما في الاية ما يجوز هذا - [00:51:13](#)

ما يجوز هذا نقول الشرك الاصغر في حال التعليم والبيان نقول للناس ان الشرك الاصغر يغفره الله عز وجل كما في الاية ان الله لا يغفر ان يشرك به. طيب هذا المقصود به الشرك الاعظم - [00:51:30](#)

بارك الله فيك - [00:51:47](#)